

## محمد سيد حاج | 2- منزلة الهداية | مدارج السالكين |

### #مدارج\_السالكين

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين الدرس الثاني من كتاب مدارج السالكين

بين منازل اياك نعبد واياك نستعين وقفنا في اول درسنا - 00:00:00

حول مقدمة عن فاتحة الكتاب باعتبارها محل الحديث وقد قلنا ان المصنف يرى ان الفاتحة احتوت على المطالب العلية

وناقشت اهم موضوعات وقضايا الدين. من معرفة الله فقد ذكرت ثلاث هي اصول الاسماء والصفات - 00:00:21

الله الرب الرحمن واشتملت الفاتحة على ذكر النبوة وذلك عبر الرحمة التي تقتضي الا يجعل الله عباده بغير دليل يبين لهم ويرشدهم

وكما اشتملت على ذكر المعادي والاخرة بذكر يوم الدين - 00:00:46

واشتملت الفاتحة على ذكر الهداية باعتبارها من المطالب العلية واليوم نقف حول مراتب الهداية العشرة. الهداية تبدأ بالانبياء والرسول

ويختلف الناس بعد ذلك في مراتب الهداية قريبا وبعدا واشد الناس بلاء - 00:01:10

الانبياء ثم الامثل ثم اللامثل ويبتلى الرجل على قدر دينه ثم راتبوا الهداية العشرة هي عشر مراتب تجمع المراتب الخاصة والعامه

للهداية وكل هذا في قوله اهدنا الصراط المستقيم. ولكن السؤال الذي طرحه ابن القيم وحاول الاجابة عليه قال من قال اهدنا -

00:01:38

لا يقولها الا وهو للفاتحة تال وبها مصل واي هداية وقد اهتديته؟ اي هداية وقد استديت؟ انت واقف بتصلي فرض ولا نافله؟ وبتقول

جواها اهدنا. طيب دي ما هداية؟ داية شنو تاني - 00:02:11

ماذا تريد وقد افتديت؟ الاجابة على هذا السؤال الهداية درجات كثيرة فانت ما عرفت من الهداية قليل وما غاب عنك الكثير. فانت

تطلب المزيد من المعرفة في الهداية وما عرفته من الهداية - 00:02:27

ولم تقدر عليه لعارض الشهوة او التأويل يعني في اشيء تعاريف حق وما قادر عليها قيام الليل شنو الفجر الله يتقبل منا. ما عندنا

اكثر من كده رأيكم في صيام الاثنين والخميس في زول بيقوم صيام الاثنين والخميس مكروه؟ كلنا يعرف انه سنة فما نعرف من

الهداية - 00:02:48

ولا نقدر عليها لاحجام النفس او عارض الشهوة كليل. تحتاج ايضا الى هداية ثم الثبات على الهداية يحتاج الى طلب الهداية. قولك

اهدنا وانت مهتد تحتاج الى الثبات لان كثير من الناس يبدأ الهداية ويزول - 00:03:12

اولم يقل ربنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا كم من شخص كان يفعل الطاعات وقصرت ذمته وتراجع عمله عنها بضعفه فهو محتاج

الى ان اثبت على الهداية. ولذلك طلب الهداية يفتقر اليه كل انسان. مراتبها العشرة. مراتب الهداية العشر - 00:03:32

مراتب الصلاة الاولى للانبياء فقط. اولها مرتبة التكليم. هدى الله رسلا بالكلام المباشر معهم ولم يتوفر هذا في الرسل الا لرسولين.

موسى كليم الله ورسولنا صلى الله عليه وسلم. وهذا التكليم - 00:03:57

يختلف عن نوع خاص من الوحي. لو لان ربنا قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والذين من بعده وكلم الله موسى شنو؟

تكليما نوع من انواع الوحي لكنته وحي خاص. ولذلك خص الله عز وجل - 00:04:17

موسى اني اصطفتك على الناس بكلامي وشنو؟ ورسالاتي. فلو لم يكن خاص كل الانبياء كلمهم الله مباشرة لما كان لما كانت هذه

ميزة لموسى عليه السلام. وكذلك عند سدرة المنتهى اوحى الله الى عبده ما اوحى - [00:04:37](#)

وكلمه فسمع موسى كلام الله. وهذه مرتبة عالية وحتى لا يضطرب الكلام في اول ما سمع الله موسى كلام الله. ولكن الهمه الله او ارشده الله قال تعالى وكلم الله موسى شنو؟ تكلما تأكيداً لان الكلام تم وهذه درجة - [00:04:57](#)

جدا بل التكليم يكون بالنداء والنجوى. النداء من بعيد والنجوى من قريب وكل ذلك حصر لموسى عليه السلام قال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. قال ابن عباس - [00:05:17](#)

بس تكلم تكلم موسى عليه السلام مع ربه. وهو على صحراء سيناء فقربه الله وناجاه. واسمعه صوته وهو في اذنه قال حتى سمع موسى صريف الاقلام وهي تكتب على الصحف في السماء. صوت القلم - [00:05:37](#)

في الورقة موسى عليه السلام سمعه. عشان كذا قال وقربناه شنو؟ نجيا. بالمناسبة حتى موسى عليه السلام لما سأله الله في ناس لا يحسنون الادب مع الانبياء. يقول لك موسى عليه السلام ربنا قال لهم وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية. اتوكأ عليها. ربنا بيعلم ده كله واهش - [00:05:57](#)

على غنمي ده كلام حشو ساكت ما في له داعي. ربنا بيعلم دا كله. ما تركب بيمينك يا موسى عطايا. ما في داعي للكلام دا كله. لكن جهلوا لان موسى لما تكلم مع الله ادرك لذة المناجاة. فاراد ان يطيل المكالمة مع محبوبه تقريبا. لانه ادرك ما لم يدرك - [00:06:17](#)

غيره وهذا ملاحظ حتى في المكالمات الدولية. انت اذا تكلمت مع ولدك الغائب تود الا تنقطع المكالمة لانه حبيب الى نفسك. ولان موسى ربه حبيبه ما احب ان تنقطع المكالمة واراد ان يطيلها باي طريقة حتى ولو قال هي عصاي اتوكأ عليها - [00:06:37](#)

على غنمي وليهفي مآرب اخرى قال القها يا موسى اراد ان يطيل الكلام مع الله لانه يكلم رب العالمين. انت قال له كلم رئيس بلد كلم رب العالمين. ولذلك حق له ان يطيل المكالمة. هذا من المعاني المهمة جدا في ان منزلة ومرتبة التكليم - [00:06:57](#)

من الدرجات العالية. ثم مرتبة الوحي المختصة بالانبياء. قال تعالى انا اوحينا كما اوحينا الى نوح والنبين. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيًا. الوحي في اللغة هو اعلام السريع الخفي - [00:07:17](#)

وقد يكون حتى لغير العاقل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومن ماء يعرشون وقد يكون لغير الانبياء واوحينا الى ام موسى وكذلك اوحى الله الى الحواريين - [00:07:41](#)

فالوحي الذي للانبياء بالاحكام والشرائع يأتيهم شيء يعني لو كان الوحي يأتيك في؟ قال يأتيك كسلطنة الجرب الاذن ما بيقدر يسمع حاجة. قال فينتصم عني وقد وعيت لما تنتهي يكون حفظ السورة ان شاء الله تلتمية اية يكون حفظه كلها. هذا الوحي الذي للانبياء غير الانبياء - [00:08:04](#)

انما هو يعني المقصود في هذه المسألة الالهام. ان ربما يلهمك شيء في نفسك اما الوحي المختص بالانبياء قطعي يا اخوانا الان في ناس بيقولوا لك انا ربنا اشدكم انا جاني وحي من الله - [00:08:30](#)

يا اخوة احبيكم من ربنا كيف؟ قال لك شنو حلال وقال لك شنو حرام وربنا قال لك شنو؟ هل بينسخ الشريعة التي اتى بها رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي خاتمة؟ هذا ليس بصحيح. الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شنو - [00:08:53](#)

انقطع من السماء الوحي الذي كان للنحل هو وحي الارشاد. يعني النحل تمشي وتشيل وتعمل ربنا بهذا المعنى اوحى لنا كلنا. انت بتقوم الصباح بتمشي شغلك راجع بتكون سايق العربية لمن يجي احمر بتجيب. بتدوسوا فرامل بتجيب - [00:09:07](#)

في حادث بالزوم الحافل التلقائية من الانسان ارشاد من الله الى ما ينفعه. طيب الدرجة الثالثة ارسال الرسول الملكي الى الرسول البشري اذ جبريل في صورة بشر او غيره. يكلم النبي المعين يقول الله قال لك كده وكده وكده وكده. يعني كان الوحي يأتي النبي وسلم اما عن طريق - [00:09:26](#)

كلام يسمع كلام الله اما عن طريق سلسلة الجرس وحي واعلام فينقسم عنه وقد وعى واما يأتيه جبريل في تحيا الكلب يقول له اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان ويصدق ثم يقول متى الساعة؟ قال ما المسؤول - [00:09:48](#)

هذي اعلم من السائل ثم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم شنو دينكم هذا وحي طيب المراتب الباقية في الهداية الرابعة والخامسة

والسادسة والسابعة والثامنة والعاشرة هي مراتب في الهداية لعامة الناس. بعد طوالي التحديث - [00:10:08](#)  
التحديث التحديث ده بقى هو الوحيد والتحديد نعني به قال عليه الصلاة والسلام انه كان فيمن كان قبلكم محدثون. محدثون بمعنى  
يأتيه شيء في سره. شيء يبعث ربنا في سره. ما تكلمه الله. يعني لا بسمع ما زي الانبياء. في سره - [00:10:29](#)  
فيصدقه قلبه فيكون كما حدث يعني اتوقع شيء يقوم يحدث بدون شيء خفي داخله بيكلمه هذا التحديث كانت الامم السابقة حاصل.  
انه كان في من كان قبلكم محدثون. واياكم في امتي - [00:10:56](#)

فعمر بن الخطاب قال شيخ الاسلام ابن تيمية جزم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ان التحديث في الامم  
السابقة كائن وشرطه ان يقف في امته. يعني ممكن يدعو ممكن شنو؟ لا يقع وان وقع يقع لمن - [00:11:16](#)  
لعمر بن الخطاب رضي الله عنده وده يوريك حاجة مهمة انه التحديث الذي يأتي سرا قلت الامة الاسلامية وكثرة الامم السابقة  
التحديث يأتي كنوع من انواع التطمين على الاعتقاد. امة - [00:11:35](#)

في مقام الصديقية الصديق لا يحتاج الى تحديث. لماذا لانه بيقينه قد استغنى عن التحديث. عشان كده امة النبي صلى الله عليه  
وسلم ما داير شنو؟ ما داير التحديث. معظم الناس العقيدة ما له - [00:11:56](#)  
نفوسهم ما عندهم شكك فلا يحتاجون الى التحديث. ابو بكر الصديق هو اعلى الامة رضي الله عنه لكن ما محدث؟ ليه لانه شنو  
صديق طيب الفرق بين التحديث والوحي؟ الوحي قطعي والتحريف ظني. يعني ممكن تقول والله كذا - [00:12:13](#)  
وما يطلع كذا لكن نبي يجيه وحي يقول الشتا كذا لا يمكن يخرج عن هذا الذي سماه والدليل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
محدث ملهم ومحدد. وبالرغم من ذلك - [00:12:36](#)

كان احيانا يجانب الصواب يأتي ويجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. فيأخذ سيفه ويقول شنو ان محمدا لم شنو؟ لم يم  
بالرغم من انه محدث. عرفته؟ وقس على ذلك. بدليل انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الكاتب بتاعه بيكتب له. قال هذا -  
[00:12:50](#)

ما ارى الله امير المؤمنين. يعني دا الشي اللي وراه الله لامير المؤمنين. يعني كتب له كلام قال له اعمل كذا واعمل كذا. بعض  
الاصلاحات الادارية. قال ليه الكاتب للوالي هذا قالوا الحوه واكتب هذا ما رأى امير المؤمنين - [00:13:12](#)  
الله ما وراني. ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن عمر وليس من الله عشان كذا التحديث طعمها مهم وده بيشرح لنا يا اخواننا  
الاثر بتع يا سارية الجبل - [00:13:29](#)

والاثر صحيح بالمناسبة. اثر يا سارية الجبل صحيح صححه الالباني في الصحيحة. وهي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه  
كان يصلي بالناس على منبر الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة - [00:13:44](#)  
وفي اثناء الخطبة اصدر كلمة قال يا سارية الجبل ثم استمر في كلامه رواية ابن عساكر في تاريخه تقول ان عمر رضي الله عنه لما فر  
من المنبر اتاه الصحابة باسيافهم - [00:14:00](#)

الصحابي شنو؟ شوفوا. قالوا له اوحى بعد رسول الله؟ انت تجيك وحي ولا شنو قال حاشا لانه لو قال في وحي لا يقتله الناس دين  
ناس في الدين فقال انما كلمة اجراها الله على لساني اخوانا - [00:14:18](#)  
رضي الله عنه كان قائد الجيوش في بلاد الفرس. الروم كان جاي له من وراء. سمع صوت عمر ابن الخطاب في نفس اللحظة يا سارية  
في الجبل تتحاز الى الجبل. فنجنا ونجا القوم. وهذه تعد من الكرامات. كرامة ثابتة ممكن تحصل ان شاء الله حتى لغير عمر رضي الله  
عنه في الامة - [00:14:34](#)

لكن اهم شيء ان عمر رضي الله عنه نطق بالكلمة وهو يقول اجراها الله على شنو؟ على لساني. نطق بها واراد الله ان ينطق بها من  
اجل ان يرجو الجيش. والتحديث انه قد يصيب ويخطي. يصيب في سارية الجبل ويأتي في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم -  
[00:14:54](#)

لانه لو كان عمر رضي الله عنه يصيب في كل شيء لصارت منزلته كمنزلة من؟ كمنزلة النبي عليه الصلاة والسلام ولا بد ان يكون في

فرق بين وحي النبي قطع الذي لا خطأ فيه وبين التحديث الذي يقع للناس وهو اسمه ظني يصيب صاحبه احيانا ويخطئ شنو؟  
احيانا اخرى - [00:15:14](#)

المنزلة آ الرابعة الخامسة منزلة الافهام. الافهام آ الغوص والعمق في معاني الدين يعني ربنا سبحانه وتعالى ضرب مثال في القرآن  
قال وداود وسليمان اذ يحكمان اذ نفشت فيه غنم القوم - [00:15:34](#)

وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكنا اتينا حكما وعلما. ده فهم مع الدين عنده شيه زايد في الدين بالفهم. والاية شرحة كالاتي  
الغنم اذا دخلت زراعة ليلا ثم نفشت واذا دخلت نهارا يسمى هملت - [00:15:54](#)

واما نفشت واما شنو؟ هملت. الغنم المقصودة في الاية حصل لها شنو في زراعة زول اكلت الزراعة طبعا يجيب البهيمة مسك البهايم  
وجاب سيد البهايم بك سليمان بدا داود عليه السلام جو اتنين. واحد صاحب الغنم - [00:16:24](#)

واحد صاحب الزراعة ان اخلوها فحكم داوود عليه السلام ما قال وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرف في الحرف معناه في  
الزراعة اذ نفشت فيه غنم القوم دخلت فيه بالليل - [00:16:48](#)

وكنا لحكمهم شاهدين. حكم بشنو حكم قال لي صاحب الزراعة جزاء طبعا يا اخواننا الدخول بالليل والدخول بالنهار. الدخول بالنهار  
بيدل على اهمال من صاحب شنو لكن صاحب الغنم شعر انه الحكم دا ما رضاه. قام قال لي صاحب الزراعة نرجع لسليمان قال له

نرجع ما له؟ مشوا لسليمان - [00:17:01](#)

حكم سليمان بالحكم الاتي. وهذا قوله تعالى اذ يحكمان في الحرت اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. الحكم كالاتي قال  
سليمان لصاحب الزرع خذ الغنم الغنم وقال لصاحب الغنم ادخل الحرت - [00:17:44](#)

ازرعها له واوقفها في الحد الذي اكلته الغنم. يرجع الى زرعه وترجع الى غنمك بختلف عن حكم داوود عليه السلام ابوه. ابوه قال له  
انت البهايم قد لا يستطيع يصلحه لانه فهمه كله في سوء - [00:18:07](#)

في المحل يعني كانت شائلة شنو كان قبل النواراة المحل زراعته عمراة بوساطة ويشيل بهايكم وتمشي يحلف في غنمه ويستفيد  
منها لحد مشنوق نظير الضرر اللي اصاب في زراعته - [00:18:32](#)

اكيد الدين بيحتاج الى فهم. وده اللي خلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقرب ابن عباس الناس كانوا بيقولوا دايم ابن عباس  
صغير عمر ابن الخطاب يقعهه عناء على يمينه. الناس الكبار بيقولوا يا اخي الزول ده الشافعي دار له وشو - [00:18:58](#)

مرة سألوه سؤال قال لهم ماذا تفهمون من قوله تعالى اذا جاء نصر الفرس فتح مكة ودخول العرب وكذا. قال ابن عباس ماذا تفهم  
انت؟ قال افهم قرب اجل النبي وان الله نعى نبيه. معناه الدين التمر والناس - [00:19:14](#)

شوف الدين انت معناه خلاص انا قادم علينا قال لنا اشياخ الكبار رأيكم شنو في الكلام دا قالوا والله اصاب. قال لفهمه قريته الايات  
شوف ولذلك فهو يحتاج الى فهم النصوص ما بيقطع له فهمه من راسه لا لكن يتعامل مع النصوص - [00:19:31](#)

الموجود ويستخرج منها فهما. طيب المرتبة السادسة مرتبة البيان العام. بعد الالهة بعد التحديث بعد الافهام مرتبة البيان العام البيان  
العام انك تبين للناس الحق والباطل لعامة النفس حتى الكافرين ربنا بين لهم. واما سمودة - [00:19:53](#)

فهديناهم هداية بيان عام. فاستحبوا العمى على شنو على الهدى اي زول ربنا بين له لذلك يعني يقول سبحانه وتعالى وما كان الله  
ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون - [00:20:18](#)

ان الله بكل شيه عليم. يعني ربنا بين للناس الحلال بين والحرام شنو؟ بين. ده بيان عام لكن البيان العام ده مطلوب من الدعاة واهل  
العلم ان يفصلوا فيه. ابن القيم رحمه الله تعالى يقول في مفتاح دار السعادة البيان - [00:20:36](#)

تبين للناس الدين ما تقول والله انا بكلمكم ومن شاء فليؤمن ومن شاء فشنو الكلام كله بالتفصيل واضرب لهم الامثلة وقرب لون  
المعاني بعد انت مالك انت؟ انت عليك الهداية - [00:20:53](#)

البيان عشان كده قال لي وشنو؟ وانك لتهدي الى صراط الجنوب مستقيم ببين اما هداية القلوب حتى الرسل ليست لهم ان فلا تهدي  
من احبته ولكن الله يهدي من يشاء - [00:21:11](#)

لذلك البيان العام مهمة ابن القيم يقول شنو؟ النمل بينت لقومها من النمل بيانا عاما فصيحيا انت عارف واذ قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون؟ قال ابن القيم احتوت على عشرة انواع - [00:21:27](#) من البلاغة والبيان الاية دي فيها عشر انواع من البلاغة والبيان. اولها النداء واذ قالت نملة ياء النداء ايها التنبيه النمل التسمية ادخلوا الامر مساكنكم النص لا النهي سليمان التخطيط بالاسم وجنوده - [00:21:50](#) وجنوده شوف سليمان طوالي بالتخصيص وجنوده التفكير وهم التعميم لا يشعرون الاعتذار بعشرة انواع من البيان النملة عشان تحول قومها من الواطي يخش القدر عشرة انواع من البيان ماذا فعل الدعاة ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور - [00:22:20](#) بتخش النار دخل بيان لا بد يكون زي بيان النمل. شوف النملة دي اساتذة كان حلي بسليمان عليه السلام ان يتبث ملاحكا من قولها. لانه بيان كامل فتبسم ضاحكا من قولها لا خلت اعتذار لا تعميم لا نص لا تخصيص لا تعميم لا تفهيم كله بين سلوم - [00:22:46](#) عشان يخشوا الجحر والزلم يكون داعي لحمة رسالة للناس عظيمة ينبغي ان يصبر على اذاهم ان يتفرق عليهم ان يقرب لهم الامثلة وان يسألهم وان يعاودهم واذ لم يفهموا ان - [00:23:09](#) واي لون في الخطاب وهكذا وهذه مسألة مهمة. طيب البيان العام ده في الهداية نوعان بيان الايات المسموعة كلام الله وبيان الايات المشهودة المرئية في الكون اذا تأملت الكون تهتد النظام - [00:23:21](#) الدقة السنن النواميس التي تسيير. الشمس لا تتأخر ان هؤلاء يتقدموا الليل نسلخ منه النهار. النجوم الزاهرة في كبد السماء. الافلاك الدائرة المجرات الضخمة. البحار الكبيرة المحيطات الواسعة الكائنات المتنوعة والمتباينة والمختلفة في قاع البحار وغيرها الطيور باشكالها الوحوش في غاباتها - [00:23:47](#) ذلك ورزقه وتدبير امره يا اخي ذا الا يقول الانسان الى الايمان وكيف اذا هو الايمان لذلك هذا البيان العام اما البيان الخط هو المرتبة السابعة. وهو الذي يستلزم الهداية - [00:24:13](#) ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل. دي بقى هداية ربنا ربنا في ناس بعد ما تبين لهم ده ربنا لم يرد به خيرا طيب دي المرتبة السابعة. المرتبة الثامنة - [00:24:34](#) مرتبة الاسماع الاجماع درجة من درجات الهداية قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اتبعهم لتولوا وهم معرضون عشان كده لا ده ما فهمه يعني فهمه انه ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اتبعهم لتولوا وهم معرضون عشان قلت له لا دين الطرشان قلوبهم. ما في ناس بيسمعوا مو مركب له سماعات لكن يسمع الدين والوعظ والارشاد يضحك كلامك ده بيخش اذا بيسمع عليك الله هسه كما هو قوله تعالى وما انك لا انك لا تسمع شنو - [00:25:30](#) الصم الدعاء وما ادى بهذه السوء اللي عمي عن شنو؟ عن ضلالتهم. الضلال وان الله يسمع من يشاء وما انت بسمع من قبور دار اسماع بتاع الهداية وهو ليس اسماع الاذن انما اسماع القلب - [00:25:52](#) وبالذليل على ذلك وهم شنو معرضون. فهذا هذه درجة مهمة وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. سماع الاذن ومنه ينقل الى سماع قلبي ثم يكون سبع اجابة وقبول اي شيه يسمعه ويتأثر به - [00:26:15](#) في ناس ما ترش لكن برضو هم طرش ايوه صم بؤم عمي فهم لا فهم لا يعقلون ولا يبصرون. شو فيهم رب الغاشرون اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا اتبعوه - [00:26:33](#) وهم شنو؟ وهم يلعبون لاهية قلوبهم. ليش سماع؟ هذا سماع اللي ربما قال لو علم الله فيهم خيرا من شنو؟ لاسمعهم اي لهداهم ولكن الكلام اوقع في اذانهم وانفذ في قلوبهم واعظم اثرا على قبولهم واستجابتهم للامر. دي المرتبة اه - [00:26:57](#) الثامنة المرتبة التاسعة مرتبة الالهام الالهام ربنا قال عن كل الناس زي الهمعم فألهمها قبورها وشنو؟ وتقواها. لكن هل في فرق بين التحديث والالهام؟ يعني اغلب اتنين لبعض التحديث وشنو - [00:27:18](#) والالهام بيكون في القلب التحديث اخص من الالهام. يعني مرتبة اعلى من شنو الالهام قد يشترك في عموم الناس لكن التحديث لشنو؟ عشان كذا قال انه كان في من كان قبلكم محدثون. اياكم في امتي فمن - [00:27:39](#)

وعمر رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب ده تحديث فالتحديث اخص من شنو؟ اخص من الالهام. لكن يا اخواننا في حاجة مهمة جدا.  
انه يعني للاسف الشديد يشكل على الناس - [00:27:57](#)  
في زول مرات بيسمع اصوات يسلموا عليه او نوع بيتكلم معاه من الناس الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان للملك في قلب المؤمن  
لمة لما يعني حديث وكلام بيبصه لك - [00:28:16](#)  
فلمة الملك ايعاد بخير وتصديق بوعد يعدي الخير دايمما يديه خبر كويس ويروى يثبت قلبك ما يخليك تشك في امره وان للملك وان  
للسيطان في قلب المؤمن لما ولمة الشيطان - [00:28:36](#)  
ايعاد بشر وتصديق بوعد بمعنى شنو؟ الشيطان برضو يرقى في روعة شيه. انت في معناها خطاب بيجيك من خطاب يسمى الخطاب  
الملكي من الملائكة وخطاب يجيك من الجن. هواتف الجن. والخطاب الثاني يسمى الخطاب الحالي او الخطاب النفساني. يعني انت  
لما تكون بتتكلم مع نفسك كثير - [00:28:58](#)  
بعد شوية شذا يطلع منك يجيك كانه من بره يخيل اليه كذلك لكنه صادر من شنو من دواخلك يا اخي في زول بيسلم عليك طوالي  
في زول بيسلم علي في نوع من الناس بيقول كلام ليه ده - [00:29:24](#)  
يا اخوانا التفريق بين الخطاب الملكي لك وبين الخطاب الشيطاني بين لمة الملك الملكي ولمة الشيطان هذا شنو يحتاج الى التفريق  
تعرف كيف يعني مثلا عمران بن الحصين رضي الله عنه في البخاري كان بيحي ماشي يسمع اصوات يسلم عليه السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته - [00:29:40](#)  
قبل ما كتر ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر قال يا رسول الله اني اسمع اصوات تسلم علي قال بشراك يا عمران هي  
الملائكة لما ركب السلم على الطوالي. عمران بن حسين صحابي لما كان بيسلم عليه - [00:30:06](#)  
قال عمران فاكتويت قام اکتوى فانقطعت صوته قالت فرجعت الى النبي وسلم قال كرهت الكي فانقطعت عنك لانه اکتوى حديث  
البخاري. مما عمل الكي خلاص الملائكة قالوا شنو يعني تركه - [00:30:24](#)  
فترك الكيد لما ترك الكي عاد اليه عادت اليه اصوات الملائكة فاصبح يستأنس به ما يخاف الرسول يكلمه قال له دي الملائكة طيب  
بتاع الملكي طبعا خطاب يسمع باسلوب العمران اصوات يقول السلام عليكم يا عمران او خطاب يلقي في قلبه - [00:30:42](#)  
في قلبه من الملك وفي هواتف الجن الشيطان ما ربنا قال يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا شنو؟ الا غرورا. الشيطان يعدكم  
الفقر ويأمركم بالفحشاء. الشيطان بيتكلم معاك فمعناه الخطاب اما خطاب رحماني حق ملائكة. اما خطاب شيطاني - [00:31:05](#)  
كثير من الناس الان بيضلوا يكون في ناس بتسلم على اصوات يقول لك ربنا رسل لي الملائكة عمران ابن الحصين الرسول قال له دي  
الملائكة انت الجلش دي الملائكة الشياطين - [00:31:34](#)  
ما تقول والله يجون الملائكة وربنا رزقني الملائكة وقال لي عالج الناس بالمسألة المعينة ده بالمناسبة كثير جدا هذا اشكال الخطاب  
او الالهام النفساني اللي بيجي طالع من شنو من دواخلك. طيب - [00:31:47](#)  
اخر منزلة او درجة من مراتب الهداية العشرة اي العاشرة الرؤية الصادقة بحر وكثير من الناس احلام كثيرة لكن الرؤيا من الله والحلم  
من الشيطان وهي اصلا ما الحليب بالمناسبة. لكن اعتذر مثلا يقولوا حلم بالدرجة لكن الحلم - [00:32:06](#)  
لانه اي كلمة في اللغة العربية التشكيل فيها اذا تغير يتغير المعنى جد الاديم حلم فما بقي لي حلم مذهباني حلم بالفتح حلم جلد  
النقب والكسر حلم عفوا الادب والضم للنوم هبا ثم كثير الكذب - [00:32:35](#)  
بدأ وحيا بالسلام رمى عزولي باستلام. اشار نحوي بالسلام بكفه المخضب. بالفتح السلام قول المبتدي. والكسر صخر الجلمدي والضم  
سلام عرق في اليد قد جاء في قول النبي يصبح على كل سلامة من ابن ادم صدقة - [00:33:03](#)  
في ارض حرة معروفة بالحرة. فقلت يا ابن الحرة ارت لما قد حل بي بالفتح حر. للحجارة والضمني والكسر حرة للحرارة والضم حرة  
للمختارة من النساء في الحجب. كان ما بقت محجبة وما حرة. دعوت ربي دعوة - [00:33:25](#)  
لما اتى بدعوة فقلت عندي دعوة ان زرتهم في رجب بالفتح دعا لله دعا. والكسر دعوة في الاصل دعاء والضم دعوة شيه صنع للاكل

عند الطرب وهكذا وقس على ذلك كثير من الاشياء فهي الصحيحة انها شنو؟ ليست حلم ولكن شنو؟ حلم - [00:33:46](#)

الالهام قلنا اما تسمع اصوات الملائكة تسلم عليك او تتكلم معاك. ودا يتعذر في هذا العصر. انت سمعت الصوت ببسلم علي لا تكذب ان دي ملايكة. ولا عن نفسك لحد ما قال لك نبي يكلمك ومات نبي زي عمر المقطع او الملك يلقي في قلبك - [00:34:11](#)

لا يعني كلام اذا كان ايعاد بخير وتصديق بوعد ده الهام من الملك يعني القاه الملك بشنو؟ في نفسه. طيب الرؤية هي جزء من ستة واربعين جزء من النبوة طبعا بعض المفسرين قال - [00:34:31](#)

جزء من ست واربعين جزء لان النبوة ثلاثة وعشرين شنو؟ سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في كل ستة اشهر شنو؟ رؤية معناه في السنة بيرو اثنتين اثنتين في ثلاثة وعشرين متر - [00:34:52](#)

سنة واربعين لكن هذا الكلام غير صحيح ليه؟ لانه في رواية الرؤيا جزء من بضع وستين جزء من النبوة. وفي رواية بضع وسبعون جزء من النبوة معناها الرؤيا اجزاء بتقل كلما كان صاحبها صادقا - [00:35:02](#)

قال عليه الصلاة والسلام اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا. الزوج النهاردة الشين بيشفوه بالليل ده بيطلع صحيح مية المية. لكن عندك كبد بالنهار بتلف وتدور في السوق وتكتب شيه وتغش الناس. الرؤية بتاعته نفسها جزء من ستين جزء من الف - [00:35:19](#)

جزء من الف جزء من النبوة. وكل ما كنت اطبق كل ما كانت عدد الاجزاء شنو اقل هذا في اه الرؤيا طيب بعد ده ندخل في المنازل ده كله كان شرح اجمالي لفاتحة الكتاب. بدأ ابن القيم رحمه الله يتحدث على حسب - [00:35:38](#)

صاحب المنازل ابو اسماعيل الهروي اللي هو صاحب منازل السائلين. بدأ يشرح المنزلة الاولى في الطريق هي منزلة اليقظة او اليقظة اليقظة وتعريفها روعة الانتباه وانزعاج القلب وروعة الانتباه من رقدة الغافلين - [00:36:01](#)

مازور كان يعتبر حي ما راقد. لكن قلبه راقد. لما القلب يبدأ ينتفض ويفكر في الدين يعتبر شنو استيقظ شنو؟ استيقظ قلبه وهذه هي القوم التي قالها الله تعالى. انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله شنو؟ متنى وشنو؟ وفراسة - [00:36:24](#)

وتتفكروا ما بصاحبكم من جنة. فتقوم معناه الزوج كان في ضلال. حفلات غنا من الشباب او تاييس وما جاب خبر فجأة قام انتبه قلبه قلبه كان نايم صحى بالله انا كنت تايه للدرجة دي انا كنت ضال لهذا الضلال - [00:36:45](#)

الحمد لله لان انا لو كنت مت على الحالة دي كنت القى الله بغيري حسن الخاتمة. يبدأ بعدك ينتبه. فاول شيه يفعل السائل الى الله المتنقل في منازل السير الى الله بقلبه هو انتباه القلب وانزعاجه من رقدة الغافلين - [00:37:07](#)

ابن القيم يقول لو مثلنا منازل السير القلب الى الله بمنازل السير الحصن في الاسفار ماشي من هنا وين قول دبي ما في اي سفر الشمالية اول حاجة بتكون ما جاي الخبر - [00:37:25](#)

ما عندك فكر انك تسافر فجأة بيديك رغبة انك تسافر الرغبة في السفر هي اليقظة بتبدأ تحدد اهدافك. انا داير اسافر ليه؟ والله دايم تزور الاهل او جاني خبر كدا بتبدأ بعدات تتبطر في امر السفر - [00:37:48](#)

وتتفكر فيه تمشي تقوم تجهز العفش تعمل كده وترتب الامور. بعد اليقظة الفكرة البصيرة بعد ذاك العزم بتقطع شنو التذكرة بعد العزم بتكون انت سافرت تمشي في الصباح بدري تمشي المطار. تركب الطائرة انت خلاص استأنفت السفر - [00:38:08](#)

ما في زول اخوانا بيصبح طوال اسافر لابد يكون حدد ابتداء شنو كله بيحصل داخله يقظة وفكر وبصيرة يحدد المدارس في الليل. مش يعمل شنو؟ ويمشي يقطع التذكرة. وكان في رسوم تدفع - [00:38:34](#)

بالطوال نايم وانا ماشي دبي بس تمشي دبي مطار دبي وتاني يجي راجع لا بيكون في بيعة في زيارة في السفر هكذا اذا كان هذا هو السفر فما بالك بسفر القلب في منازل السير الى الله معنويا؟ السفر المعنوي كيف يكون؟ ايضا هو يحتاج الى شنو - [00:38:54](#)

الى هذه آا المنازل. طيب يا اخوانا اليقظة شنو كلنا يريد ان يتيقظ في سفره اللي بيوجب اسمه اليقظة يأتي بها امران شهود منة الله عليك يعني انت بتخليك ترجع الى الله شو - [00:39:18](#)

يعني انت امال في نوع من الناس تايه يشرب خمرة ومخدرات وبنات وضلال ولغو فجأة بيرجع لله بيرجع لله لانه شاهد نعمة الله عليه. خلقه وتسويته وستره اشياء كثيرة. ثم تقصيره - [00:39:40](#)

فشهود منة الله. وشهود تقصيرك في حق الله هو الذي يجعل القلب ينتفض. لتبدأ السير الى الله طيب قلنا ايها الاحبة اذا كانت اليقظة بتأتي بامرین قلنا شهود منة الله - [00:39:59](#)

مع شهور تقصيرك عندها تحتقر عملك وتحتقر نفسك في جناب الله وانا ما عملت لا الله حاجة يبدأ قلبك يتحرك يتحرك نحو المقامات الایمانية. يا اخوانا حتى عنده مقامات ایمانية. لكن المقام الایماني لا يحصل الا باليقظة كبداية - [00:40:17](#)

اليقظة هذه تكلم عنا في سير الاستغفار. عليه الصلاة والسلام اللهم انت ربي وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ده شهود التقصير - [00:40:39](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي هذا شهود منا وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت لا توجد عبادة صادقة بغير تعظيم لله واحتقار للنفس - [00:41:00](#)

بقدر تعظيمك لله واحتقارك لنفسك هاتين الاباتين يعني الاعترافين ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي وان لم يحصل هذا التذلل والخضوع لا تكون العبودية البتة عبودية صحيحة. عبوديتك بيكون فيها دخل. بعد اليقظة بتجد فكرة - [00:41:18](#)

انت بعدك بتفكر في السفر واهدافه. وهي تحديق القلب الى جهة المقصود قصدا له يعني وطلبا له انت بتتجه بقلبك تجاه شئ معين يبدأ يتعلق قلبك بشئ معين هدف انه انا امشي وابيع واشتري امشي ازور ناس في - [00:41:40](#)

كذا امشي اعزي في السفر المعين امشي احضر العجز وهكذا بتحديق القلب الى جهة المقصود التماسا له. بعد ذلك ترتب البصيرة. البصيرة شنو؟ التذكرة اخذ لاولادك والهدوم والكدا دي دي البصيرة والبصيرة هنا نون - [00:42:00](#)

يقذفه الله في قلب العبد فكأنه يرى الاخرة رأي العين او نور يقذفه الله في قلب العبد فيرى حقيقة ما نطقت به الرسول. يعني اي شي قال الرسل انت عندك حقيقة ما عندك لا شك - [00:42:24](#)

الصراط ادق من الشعرة واحد من السيف على متن جهنم تسير عليه امم الاولين والآخرين ولا ينقطع انا اؤمن بذلك وانت تؤمن بذلك وما عندنا شك دي بسيطة. البصيرة تنقسم الى ثلاثة اقسام. بصيرة في اسماء الله وصفاته - [00:42:40](#)

وهي يعني ان تعرف الله حق المعرفة ياخذنا ربنا سبحانه وتعالى. تعرف على عبادته بالوان المعارف. نوع لهم الدلالات حتى يعرفوه فانت اذا عرفته تشهد بقلبك بصيرة يقينا لا يخالطه سر. انه يرى ديبب النملة السوداء - [00:43:04](#)

في الليلة الظلماء على الصخرة الملساء. وانه يسمع ضجيج الاصوات على اختلاف اللغات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغلقه المسائل تعظيم الله باسمائه وصفاته. البصيرة الثانية بصيرة في الامر والنهي. اي شئ قالوا الكتاب وقاله السنة انت عندك تو بصيرة - [00:43:29](#)

فما في شهوة بتخليك تمتنع عن المساء يا اخوانا في كثير من الناس بيعرفوا الحلال ولا يستطيع ان يأتيه ويعرف الحرام ولا يمانع نفسه ان يأتيه ليه؟ بقوة داعي الشهوة - [00:43:54](#)

وفي نفسه والبصيرة تقوي داعي الامر والنهي وتعظيم الله في نفسك فتؤثر رضا الله على رضا نفسك وشهوتها وبعد ذلك بصيرة في الوعد والوعيد اي حاجة فيها اعيد النار الاحوال شئ كثير تؤمن بهم. الجنة وما فيها من الخير وما فيها من النعيم تؤمن - [00:44:04](#)

هذه بصيرة مهمة جدا. طيب بعد ما تنتهي البصيرة بيحي يا اخوانا بعد ذلك العزم وانت عملت اسلوب استيقظت ثم فكرته ثم تبصرت في امر سفرك جهزت الشنطة عرفت التذكرة بها كم؟ والرحلة بتاخذ كم يوم ورتبت امرك وخليت - [00:44:28](#)

مصاريك لنفس البيت. معناه شنو تفضل شنو؟ فاذا عزم فتوكل على الله والعزم هو السير القصد الجازم المتصل بالفعل. السير الجاد في طريق سيرك لكن يا اخوانا سر شنو اليقظة القلب - [00:44:53](#)

والفكرة فكر شنو؟ القلب والبصيرة بسيطة شنو؟ القلب والعزم عزمي شنو عزم القلب وقصده يا اخوانا في حاجة مهمة جدا يعني ابوة القصر حتى شنو؟ القصد القصد تبلغ. القصد بتاعتك في حاجة مهمة جدا - [00:45:19](#)

يجعلك اولاً تسير الى الله مستقيماً بلا توقف يا اخوانا في ناس بيعبدوا ضله وبيقطع اهم شئ ان تستمر على العبادة. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ما حصل فمواصلة السير - [00:45:41](#)



ده القصد. فالقصد والعزم يساعدك على اولا السلوك بلا توقف وعدم التردد في اسناء في اثناء السير الى الله. ممكن تسقط بقلبك.

قلبك ما بيتلفت. مشيت لله قصدت الله ثاني له قصر. ما في شيه - [00:46:05](#)

بينك وبين ذلك. وان كان في الطريق كما قال ابن القيم عوائق وعلائق عوائق بتعوقك في الطريق من خارج الطريق وعلى ايش تعلق

قلبك باشياء يا اخوانا انت بتسير الى الله في نسوان في اطفال - [00:46:22](#)

اساتين الرسول عليه الصلاة والسلام قال شنو؟ الولد مبخلة مزبنة محزنة الولد مبخلة الزوج يكون يعني كريم بيطلع مما يعمل نداء

الشيطان يقول له ملايين جباية حتى في الزمن ده انت - [00:46:40](#)

ان حافظت على اولادك خليت حاجة؟ يزول ما لك وما ل حد يشوف بعقله لو كان بدي مليون الولد مبخلة والولد مجبنة زول دار

جاهز في سبيل الله تلقاه مجاهد وما همه نفسه مما يعملوه بالنداء بعدها يقولوا حبوا نعمل حسابنا بعدها - [00:46:59](#)

في ناس بيجيننا مسؤولين من امام الله بالردود. الانبياء والرسول والصحابة ماتوا في سبيل الله ما عندهم عيال الولد مدببة مبخرة

مجبنة ومحزنة محزنة كيف انت شهور الوسطى تنزل منك - [00:47:19](#)

تحزن عربية في شارع الضر ولا في الشارع القيامة تقوم الولد مبخلة مجبنة محزنة هكذا قال عليه الصلاة والسلام السيل الى الله

بالقلب وعدم الانتفاء في علائه. بيتعلق بها القلب - [00:47:39](#)

وعوائق بيدعوا لك الناس الشلة ويا اخي انت صغير يا اخي انت ما لك على التشدد دا الله ما قال كدا الدين ما في وكلام زي ده. دي

اسمها عوائق. بعدها في قواطع. قواطع في الطريق. قال ابن القيم. القواطع - [00:48:01](#)

احيانا قواطع من نفسك من جوة نفسك غرور وعتق ورياء يكون لك قواطع تقطعك عن الله. تصبح تعمل العمل ولن تصل الى الله ولم

تستفيد منه ايماننا ولا قلبا حيا كالك لم كأنك لم تعمل العمل ليه؟ لانك لم تقصد به وجه الله عز وجل - [00:48:21](#)

باسم القواطع طيب نختم اه هذا الدرس بانه المنازل بتكلم عنها دي اليقظة والفكرة والبصيرة والعدل من منازل الاربعة الاولى بعد

ذات المحاسبة والتوبة وانت ماشي لتسمى مقامات المقامات الایمانية تسمى المقامات شنو؟ الایمانية. لكن عندها تسميات -

[00:48:41](#)

سبب التسمية على حسب حال الانسان الذي يباشرها على حسب حال الانسان الذي شنو الزمن الوقوف في بداية الامر يسمع عن

المنازل والمقامات بالنسبة له بوارق ولوائح في بداية الطريق. اللوائح يعني شنو - [00:49:15](#)

شيء يلوح لك في الافق. تسمع اليقظة. سماع بس اول حاجة تسمع السماع بتبقى لك عبارة عن شنو شيء يلوح لك او بوارق او لوامع

شي يلمع قدامك انت ما ما باشرته - [00:49:37](#)

فاذا اتيت وتلمستها عشت منزلة يقظة ومنزلة البصيرة وبقي عندك بصيرة الامر والنهي والوعد والوعيد والاسماء والصفات وصلت

درجة عايشت من البصيرة تحولت من بوارق ولوامع ولوائح الى احوال بقت بالنسبة لشنو - [00:49:50](#)

البصيرة دي قلت شنو ماشي تسمع به شنو؟ حال. فاذا اصبح صفة دائمة لك واستقر قلبه طوال تصبح مقامات يعني الساعي الى الله

في اي منزلة في التوبة في الاخبار في الانابة في التوكل في الخشية في التبتل في - [00:50:13](#)

الصبر في الشكر في المحبة في الرضا في اي منطقة من المنازل في بدايتها لمن تسمعها وتدرسها بتلقى لك شنو لوائح بتدي تعايشها

لما انت عايش هه بجنبك بتبقى شنو - [00:50:38](#)

احوال بتبغى شنو؟ من لوامع وبوارق ولوايح بدت شنو؟ احوال. احوال ليه؟ لانك باشرتها بقيت تتعود تصبر. سمعت الصبر بقيت

اصبر. سمعت الشكر بقيت تشكو. الشكر ده كان شكرته بمجرد ما شكرته تحول - [00:50:53](#)

من بوارق الى احوال بده حال بنزوله كان بقى الشكر ده ملازم لك طوال بتشكر اي حاجة تشكر فيها شنو؟ ربنا بقى الشكر بالنسبة لك

شنو حال ولا مقام؟ مقام اصبح الشكر بالنسبة لك اشنو؟ مقام. ونحن نريد ان نصل الى المقامات الایمانية. بيدك كيف؟ بالسمع

والمعرفة - [00:51:12](#)

بعدك تبدأ ترجمها في حياتك. لمن ترجم ولاد ذاك طوالي. يا اخوانا معناه التائب تاب الى الله لمن ينتقل للمنزلة اللي بعده مبخل للتوبة.

بتكون التوبة معه مقام عشان كده حتى المقامات متداخلة يعني مثلا مقام المحبة - [00:51:32](#)  
يجمع مقام الخوف ومقام الرجاء ومقام المعرفة ومقام الارادة. مقام اه الخوف يجمع مقامين مقام الارادة ومقام تعظيم الله عزيم الله وخافه عرفته مقام الحياء الحقيقية من منازل اياك نعبد واياك شنو؟ نستعين يحمل مقامين مقام مراقبة الله في السر والعلن -

[00:51:51](#)

ومقام تعظيم الله. اجمع مقام يجمع كل المقامات اعرفوا شنو المقام اللي بيجمع كل المقامات دي مقام الشكر مقام شنو شفت الزول ببشكر الله ده! ده معناه عاق به ومعظم الله وبيخاف الله كان ما بخاف ما بيعملوه وبيحب الله عشان كده قام شنو؟ قام سكتوا

وبيخشى الله وبيراقب - [00:52:21](#)

المقام بتاع الشكر يعتبر من المقامات الجامعة سوف نعرف ان شاء الله لما نأتي في كل هذه المقامات ان شاء الله يعني يمكن ان ان

نتحدث عن هذه المقامات نكتفي بهذا القدر - [00:52:47](#)

من درس المدارج اليوم على امل ان نلتقي بكم ان شاء الله في درس جديد من كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك

نستعين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:05](#)